

سلوك الأغنام و الماعز Behavior of Sheep and Goats

تشكل الأغنام مصدراً هاماً من مصادر الثروة الحيوانية الذي يساهم في توفير الأمن الغذائي من حيث إنتاج اللحم والصوف والحليب ومشتقاته ولاسيما في البلاد الفقيرة بغنائها النباتي.

❖ السلوك العام في الأغنام: General Behavior of Sheep

الأغنام ليست غبية فهي على نقبض مما هو مسموع أو يجول في النفس، وتصنف من حيث الذكاء والتفكير intelligence بأنها تعادل الأبقار بين حيوانات المزرعة. وتستجيب الأغنام للظروف التي وضعت فيها طبقاً للغرائز التي تطورت عندها على مدى من القرون. بينما يمكن أن يذكر بأن الترويض domestication قد نقص عند الأغنام من سلوكها الفطري وهي مازالت تظهره في عدة أشكال، وأحياناً يومياً.

تركض وتهرب الأغنام من الأشياء التي تبعث الخوف في الغالبية العظمى منها، والذي يعني أنها قبل الترويض كانت وسائلها الوحيدة للبقاء هي أن تركض وتهرب من الخطر وتتجمع بأعداد كبيرة لحماية نفسها. و كانت في ذلك الحين تحصل على كامل احتياجاتها من الغذاء برعي العشب والشجيرات.

وتعد الأغنام اجتماعية Gregarious بطباعها وسلوكها، ونعني بهذا أن الأغنام تتجمع وتتوحد وتقريباً تبقى سوية عندما ترعى. ليس لأنها تحب بعضها، بالرغم من أنها حيوانات اجتماعية، لكن بالأحرى لحماية ذاتها. هذه الغريزة أقوى في الأغنام ذات الصوف الدقيق مثل Rambouillet وتنقص في الأغنام السوداء الوجه مثل Suffolk، لكن هذه الغريزة موجودة إلى حد ما في كل الأغنام.

تحفظ الأغنام حتى بعد الترويض بآليات الدفاع، فهي تركض من الخطر المحسوس وتتجمع للحماية. وإن استغلال هذه الغرائز يجعل من كلاب الحدود عاملاً ثميناً جداً. وقد ترى الأغنام بوصفها أن الكلب حيواناً مفترساً، أو خطراً عليها، لذا يتوحدون للحماية ويبتعدوا عن الخطر. وبالسيطرة على الكلب، فإن الراعي يسيطر على القطيع في الحقيقة.

تتبع الأغنام بعضها البعض، فهناك التعبير أو المثل الذي يقول " عندما يسير رأس واحد في القطيع فالكل سيتبعونه. " "Get one to go and they will all go" هذا يعني إذا تحرك خروف واحد سيتبعه كامل القطيع. هذا بسبب غريزتها الاجتماعية، والرغبة للبقاء سوية لحماية نفسها. وسوف تتحرك الأغنام باتجاه بعضها البعض، وذلك بسبب غريزتها في البقاء وتكون على مقربة من بعضها. وفي أغلب الأحيان يمكن أن يكون الصديق هو إنساناً ما، خصوصاً إذا كان يغذي هذه الأغنام ويقدم لها العلف.

وتبصر الأغنام اللون بإدراك حسي سيئ والرؤية المحيطية غير المحدودة (٣٢٠ درجة) وتسمع الأغنام الأصوات Sounds على نحو ممتاز وخاصة العالية والرنين المعدني والضوضاء التي تخيفها.

○ وتمتاز تربية الأغنام بمزايا عدة أهمها :

١- تتطلب الأغنام رعاية جماعية سهلة تحتاج لوقت قليل ، نظراً لأنها تعيش ضمن قطعان كبيرة الأعداد مما يقلل من تكاليف الإنتاج نسبياً ، ويحد من خطر أعدائها الطبيعية كالذئاب وغيرها ، ومما يساعد في ذلك وجود غدة دهنية بين أظلافها تنشر رائحة نوعية ترشد الأغنام الضالة عن القطيع إلى مكان تجمعه في المرعى.

- ٢- تعد الأغنام من الحيوانات المجترة الكانسة نظراً لأنها تتغذى على بقايا المحاصيل الزراعية بعد الحصاد إذ أنها تستطيع الرعي بالقرب من مستوى الأرض ، لذا فهي لا تزاحم الأبقار في المرعى بل تعد مكملة لها ، علماً أن المراعي الطبيعية تغطي نحو نصف مساحة سوريا تقريباً ولاسيما إذا أحيطت هذه المراعي بعناية جيدة .
- ٣ - تعد الأغنام من أفضل الحيوانات الزراعية الأخرى التي تستطيع أن ترعى في المناطق الجافة والفاحلة.
- ٤- تستطيع الأغنام أن تتحمل البرودة أكثر من غيرها من الحيوانات الأخرى ، إلا أن الحر الشديد لا يلائمها وينزل بها أضراراً بالغة ، وللأغنام القدرة على تحمل العطش لفترات متباينة ، لذا فهي تستطيع البقاء في البادية والرعي فيها مدة طويلة .
- ٥- تطرح الأغنام روثها باستمرار على أرض المرعى وتنتشره بانتظام لكثرة تنقلها من مكان لآخر، ويعد روث الأغنام من الأسمدة العضوية الجيدة ، فهو غني بالأزوت والبوتاسيوم والفوسفور فضلاً عن أنه سريع التحلل في التربة.
- ٦- تعد دورة رأس المال الموظف في مجال تربية الأغنام قصيرة وسريعة لأن تسويق النتاج يتم في عمر يتراوح بين ٣-٤ أشهر، وكذلك فإن رأس المال الموظف في هذا المجال قليل إذا ما قورن مع رأس المال الموظف في تربية الأبقار.

• السلوك الطبيعي عند الأغنام: Normal sheep behavior

إن التغييرات في السلوك الطبيعي عند الأغنام، يمكن أن يكون إشارة أولية للمرض. والمثال الأكثر وضوحاً بهذا يتعلق بالسلوك الغريزي في الأغنام الطبيعية، ألا وهي غريزة التجمع. وربما انعزال النعجة أو الحمل عن بقية القطيع إشارات أولية للمرض. حتى أن الأغنام الأخيرة التي تدخل من خلال الباب وبصورة متأخرة، يجب أن نتوقع أنها لا تشعر بصحة جيدة أو أنها مريضة خصوصاً إذا كانت أول من يدخل من الباب عادة.

وتعد الشهية الجيدة مؤشر آخر قوي يدل على الصحة. وتبدي الأغنام السليمة صحياً سلوكاً مضغاً للطعام والأكل والاجترار الطبيعي. وهي سوف تمضغ وتجتر لعدة ساعات كل يوم. وتكون الأغنام السليمة والصحية تواقفة ومثلهة للأكل، وهي تشعر بالجوع دائماً وقد تصاب بالتخمة أحياناً، إذا تركت حرة على المعلق. و تملأ الأغنام تحسباً لأن تتغذى وسوف تقترب من منطقة المعلق بسرعة، أما قلة الشهية فهي من المحتمل أن تكون الأعراض الأكثر شيوعاً عند الأغنام المريضة.

تقضي الأغنام حوالي خمسة عشر بالمائة من وقتها في النوم، لكن قد تضطجع وترتاح في الأوقات الأخرى. ومن المحتمل أن الأغنام التي تمنع النهوض فهي تكون في حالة متألّمة. وكذلك فإن الأغنام التي تستغرق وقت طویل للاضطجاع قد تكون أيضاً متألّمة. أما الأغنام التي لا تستطيع أن تشعر بالارتياح فهي تشعر بالإجهاد. وإن صرير وطحن الأسنان أيضاً إشارة شائعة أخرى على الشعور بالألم في الأغنام.

• السلوك الجنسي :

▪ النضج الفيزيولوجي :

يتم البلوغ الجنسي Puberty Period عند الأغنام بعمر يتراوح بين ٨-١٠ / أشهر، ويمكن أن تلقح الإناث في هذا العمر إذا كانت الظروف البيئية والغذائية مناسبة ، وتعد الأغنام من

الحيوانات عديدة دورات الشبق وقد تكون محدودة عند بعض السلالات فيقصر موسم التناسل إلى دورة أو دورتين ، وتقدر الفترة بين الشباع والآخر بنحو /١٦-١٧/ يوماً ، وقد لا يأتي الشبق إلا في العام التالي ، وبذلك يكون موسم الاستيلاء محدداً بين شهري كانون الأول والثاني ، أما فترة الشبق فتستمر نحو /٢٠-٤٠/ ساعة وبمعدل /٣٠/ ساعة .

▪ علامات الشبق : Estrous Signs

من الملاحظ أن الأغنام لا تظهر علامات شبق واضحة تماماً ، إلا أنه قد يبدو على النعجة علامات القلق وغياب الشهية للغذاء ، ومع هذا فإن عدم وضوح علامات الشبق على النعجة لا يشكل أمراً هاماً نظراً لأن قطيع الأغنام يتضمن الكباش أثناء موسم الاستيلاء . وقد يوجد مع القطيع كبش عادي للاستدلال على النعاج الشبقة دون أن يلحقها حيث يدهن صدره بمادة ملونة (المغرة) تصبغ ظهر النعجة التي يحاول أن يطأها فتكتشف النعجة التي هي في الشبق بوجود اللون على ظهرها ، ثم تلقح بكبش آخر ذو صفات وراثية جيدة.

▪ الحمل : Gestation

يبدأ الحمل بتكوين البويضة المخصبة Zygote وينتهي بالولادة ، ولم تكتشف حتى الآن وسيلة فعالة للتأكد من حدوث الحمل عند الأغنام ، وكل ما يمكن أن يفعله المربي في هذا المجال هو مراقبة الشبق فإن لم تقبل النعجة الكبش بعد انقضاء دورتي شبق /٣٦/ يوماً فإن ذلك يعد مؤشراً على أنها حامل في أغلب الحالات ، وتبلغ مدة الحمل عند الأغنام نحو /٥/ أشهر تقريباً ، ويختلف طول فترة الحمل حسب السلالة ، فأغنام الصوف متوسط الطول أقلها /١٤٦/ يوماً تليها أغنام الصوف الطويل حيث تستمر /١٤٨/ يوماً ثم أطولها أغنام الصوف الناعم /١٥٠/ يوماً ، وبصورة عامة فإن فترة الحمل عند أغنام اللحم أقل منها عند الأغنام المنتجة للصوف ، ويمكن الاعتماد على جس أسفل البطن بين اليدين لتشخيص الحمل في المرحلة الثانية من الحمل ، ويحتاج ذلك إلى ممارسة وخبرة جيدة لتمييز الحمل عن الأجسام البلاستيكية الغريبة في الكرش .

ويختلف عدد الكباش المستخدمة في التلقيح حسب السلالة والعمر ونظام التلقيح وعدد القطيع ، فالكبش الذي يبلغ عمره نحو /١-٢/ سنة يمكنه أن يلحق نحو /٢٠-٤٠/ نعجة في المرعى ، ويكفي لتلقيح /٣٥/ نعجة في الحظيرة ، أما الكبش البالغ من العمر /٢-٣/ سنوات فإنه يستطيع تلقيح نحو /٥٥/ نعجة في المرعى و /٦٠/ نعجة في الحظيرة ، وإذا زاد عمر الكبش عن /٥/ سنوات فيجب التأكد من خصوبته وقدرته على التلقيح واختبار سائله المنوي

- رعاية الأغنام الحوامل : Management of Pregnant Ewes

لعلّ من أهم الأمور الواجب مراعاتها في رعاية الأغنام الحوامل هي تأمين احتياجاتها من المواد والعناصر الغذائية وأهمها البروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات والأملاح المعدنية والعناصر النادرة . ومن أهم الأملاح المعدنية التي تحتاج إليها الأغنام في هذه الفترة هي الكالسيوم والفوسفور اللذان يوجدان بوفرة في الدريس والنخالة ، كما يراعى تحسين نوعية العليقة الغذائية وخاصة خلال الأسابيع الستة الأخيرة من الحمل ، نظراً لسرعة نمو الجنين في هذه الفترة واحتمال إصابة النعاج بالتسمم الحلمي ، كما يجب تربيض النعاج الحوامل إذا لم تخرج للرعي وخاصة في الأسابيع الأخيرة من الحمل مع توفير الطاقة في الغذاء للوقاية من التسمم الحلمي Pregnancy toxaemia .

ويجب تأمين الظل عند وجود الأغنام في مناطق حارة بإنشاء المظلات الواقية نظراً لأن الأغنام ضعيفة التحمل لدرجات الحرارة المرتفعة، وتترك النعجة قبل الولادة بأيام في حظيرتها التي خصصت للولادة ، ويفضل في الحظيرة أن تكون نظيفة وجيدة التهوية مع مراعاة فرش أرضيتها بفرشة وفيرة من التبن أو القش حتى لا تؤثر رطوبة الأرض على النعجة أو الحمل الوليد ، كما يجب بقدر الإمكان إبعاد النعاج الحوامل عن المناطق التي تكثر فيها الحيوانات الكبيرة خوفاً من الرفس وحوادث الإجهاض .

- رعاية الحملان: Management of Lambs

تعد الدقائق الأولى التي تلي ولادة الحمل من الفترات الحرجة في حياته وعليها يتوقف استمراره في الحياة أو عدمه ، ومعلوم أن الحبل السري هو صلة الوصل بين الجنين وأمه خلال فترة الحياة الرحمية إلى أن تبدأ عملية التنفس وتنظم بعد الولادة مباشرة ، لذا يجب المحافظة عليه سليماً إلى أن يتم التأكد من أن عملية التنفس أخذت دورها الطبيعي ، وبعد ذلك يجب إتباع الخطوات التالية:

١- لدى بروز الحمل وخروجه من رحم أمه يجب العمل على تجفيفه من السوائل المخاطية وينظف الفم وفتحتا الأنف من المخاط ، ويجب ملاحظة التنفس عنده فإذا لم يبدأ يجرى له تنفس صناعي وذلك بالنفخ في فمه مع تحريك قوائمه الأمامية إلى الأمام والخلف مع صفع الحمل بلطف على جانبيه حتى تبدأ حركات التنفس .

٢- ثم يقطع الحبل السري على بعد ٥/سم من البطن ويظهر باليود .

٣- يقرب الحمل من أمه لتشمه كي تتعرف عليه وهذه العملية حيوية بالنسبة للحمل إذ أن بعض الأمهات ترفض وليدها وتتفر منه وفي هذه الحالة يجب التحايل على الأم حتى تقبل حضانه وإرضاع وليدها ، وهنا يجب تلوين الحمل بإفرازات الأم ثم المثابرة على تقديمه لها وغالباً ما تنتشر هذه العادة بين النعاج الفتية التي لم تكتمل فيها غريزة الأمومة أو بين النعاج التي عانت أثناء الوضع.

٤- يجب توجيه الحمل إلى ضرع أمه ومساعدة الحملان الضعيفة في ذلك. وعادة ما يكون الحمل الطبيعي مستعداً للرضاعة بعد حوالي نصف ساعة من ولادته. وإذا كانت الحلمات مسدودة بمادة شمعية يضغط عليها إلى أن يتم نزول الحليب ، وإذا كان الحمل ضعيفاً لدرجة أنه لا يستطيع أن يقف ليرضع من أمه يحلب قليلاً من حليب الأم في وعاء ويعطى للحمل على أن تكرر هذه العملية كل ساعة ولمدة ثلاث ساعات حتى يقبل الحمل على الرضاعة .

٥- في بعض الأحيان ترفض النعجة إرضاع وليدها بسبب حساسية أو التهاب ضرعها وفي هذه الحالة يجب حلاية النعجة حتى يقلل من زيادة ضغط الحليب على الضرع ومعالجة الالتهاب.

٦- تترك الحملان مع أمهاتها بعد الوضع مدة تتراوح بين ٣-٥/أيام حتى ترضع أكبر كمية ممكنة من السرسوب.

٧- ترضع الحملان مرتين في اليوم إحداهما في الصباح والأخرى بعد الظهر ، وتترك عادة لتنتقل نحو أمهاتها حيث يتعرف الحمل على أمه وتتعرف الأم على حملها بسهولة غريزية ، وقد تخطف الغريزة أحياناً عند اختلاط النعاج الوالدة بعضها مع بعض أن تظن بعض النعاج أن حمل النعجة الأخرى هو حملها فترضعه وتترك حملها يموت برداً وجوعاً وهذا ما يطلق عليه سرقة الحملان وفي هذه الحالة يجب فصل مثل هذه النعاج ووضعها مع حملانها بعيداً عن بقية القطيع .

٨- وفي حال رفض النعجة لإرضاع نتاجها أو نفوقها أثناء الولادة أو عدم إدرارها للحليب أو ولادتها لتوأم لا يمكنها لضعف حالتها العامة من إرضاعها عندئذ يجب أخذ حمل من النعجة ووضعها مع النعاج ذات الإدرار العالي والفائض عن حاجة نتاجها ، أو التي فقدت وليدها .

٩- إذا أريد خصي الحملان فإن ذلك يتم عادة حينما تبلغ من العمر ١/٣-٣/٣ أسابيع

١٠- ومع نمو الحملان يجب تحويلها تدريجياً إلى تناول البرسيم والأعلاف الخضراء الأخرى خاصة بعد الشهر الأول من عمرها حيث تكون قد تكاملت أسنانها اللبنية، استعداداً لميعاد فطامها حيث تصبح قادرة على الاعتماد في غذائها على البرسيم والأعشاب والأعلاف الأخرى.

١١- تبدأ عملية فطام الحملان بعمر ٣-٤/٤ أسابيع ، ويتم الفطام بصورة نهائية غالباً حينما يصل عمرها إلى ٣-٤/٤ شهور ، وقد يتأخر إذا كانت الحملان ضعيفة وبحاجة إلى مزيد من الرضاعة ، ويطبق وفق طريقتين :

- **الطريقة الأولى:** وتتضمن الفطام التدريجي ويمنع بموجبها الحملان من الرضاعة لفترات محددة، ثم تطول هذه الفترات تدريجياً حيث تصبح ٦-١٢/ ساعة يومياً ولعدة أيام، ثم يتم الفطام بعد أسبوعين.

- **الطريقة الثانية :** وهي الفطام المفاجئ ، وتتبع هذه الطريقة عندما تبلغ الحملان الأوزان والأعمار المناسبة التي تمكنها من تناول الأعلاف الخشنة والمركزة ، حيث يتم منع الحملان عن الرضاعة فجأة ، و تعد فترة الفطام من أدق المراحل وأشدّها حرجاً في حياة الحملان حيث يلاحظ على الحمل الفطيم حديثاً نقص في وزنه وظهور بعض علامات الضعف المؤقت وذلك نتيجة للتحويل من التغذية على الحليب إلى الغذاء الأخضر ، وخاصة إذا لم تتم عملية الفطام بالتدرج ، ومن المفضل أن تباع الذكور من الحملان في هذا العمر الحرج للتخلص منها واستهلاكها في مجال التغذية .

١٢- يتم الفطام بعزل الحملان في مكانها الأصلي وعزل الأمهات في مكان آخر، أو تطلق حملان قطيع معين من الأغنام على أمهات قطيع آخر فتمتنع النعاج عن إرضاع الحملان الغريبة. وفي حالة التوأم يتم فطام الحمل كبير الحجم والقوي البنية أولاً ثم يفطم الثاني بعد مدة تتناسب مع بنيته وحجمه .

١٣- يجب ملاحظة الحملان يومياً للوقوف على حالتها الصحية ضمن الحظيرة التي يجب أن تكون ملائمة من الوجهة الصحية بحيث تؤمن وقايتهم من البرد ليلاً ومن التيارات الهوائية الباردة نهاراً لأن الحملان الصغيرة كثيراً ما تتعرض للإصابة بالنزلات القصبية والالتهابات الرئوية والمعوية .

✓ وقد تلاحظ نسبة نفوق مرتفعة بين المواليد وهذا ما يعد مشكلة من أهم المشاكل التي تواجه مربّي

الأغنام ، ويعود ذلك للعوامل المسببة التالية:

- التعرض للحر أو للبرد الشديدين.

- الجوع والأمومة السيئة وانتقال بعض الأمراض الخمجية من الأم الحامل غير المحصنة إلى الحمل عبر المشيمة .

- التسممات إلا أنه بصورة نادرة .

- الولادات العسرة .

- الإصابة بالأمراض الخمجية المعدية والسارية ، وهي إما أن تصيب الأمهات الوالدة كالتهاب الضرع ، والحمى القلاعية ، والجذري ، أو أن تصيب الحملان ذواتهم كمرض الكلية الرخوة ، ومرض الدوران ، والتهاب الأمعاء ، والتهاب القصبات ، واحتباس العقي والتهاب المفاصل اللاقيحي (الكلاميدي) وغيره.

- أمراض سوء التغذية كعوز عنصر النحاس الذي يسبب الهزع المستوطن Enzootic ataxia ، وعوز فيتامين E وعنصر السيلينيوم الذي ينجم عنه مرض العضلة البيضاء.

هذا وإن للعناية بصحة الأغنام أثراً بالغاً في وقايتها من الأمراض المستوطنة ولاسيما الخمجية منها. فالأغنام التي تتمتع بصحة جيدة وبمقاومة طبيعية عالية هي أقدر على مواجهة المرض وتجاوز متاعبه من الأغنام سيئة الصحة التي تكون ضعيفة المقاومة وقليلة المقدرة على التحمل وسريعة الانهيار أمام ضراوة المرض ومضاعفاته ، ويعد سوء الصحة العامة عاملاً مهياً للإصابة بالأمراض ، ولعلّ من أهم مقومات الصحة العامة هي الماء والغذاء الجيدين كما ونوعاً ، والإيواء ، والرعاية الجيدة ، إذ أنه يجب إعداد حظائر أو مظلات صحية مناسبة ونظيفة لإيواء الأغنام ومواليدها وحمايتها من حرارة الشمس المحرقة ، ومن الأمطار والتلوج ، لأنه على الرغم من أن الصوف يشكل عازلاً جيداً من البرد إلا أنه لا يكون مجدياً عندما يشتد تأثير الأحوال الجوية التي لم تألفها الأغنام من قبل . كما يجب التخلص من جثث الحيوانات النافقة بالحرق أو الدفن لأن الجثث النافقة سواء كان النفوق نفوقاً طارئاً أو بسبب مرض خمجي سوف تشكل بؤراً شديدة الخطورة على صحة الأغنام العامة .

ويتم تلقيح الحملان ضد الأمراض المستوطنة وفق البرنامج التالي :

تلقح الحملان من أمهات غير محصنة في عمر 2-7/أيام ضد مرض ديزنتيريا الحملان Lamb Dysentery بلقاح معطل أو معدل حقناً تحت الجلد ، أما إذا ولدت من أمهات محصنة فتلقح في اليوم الثلاثين من العمر ليصبح التلقيح فيما بعد سنوياً ، ويكرر التحصين للأغنام الحوامل في كل موسم ، كما تلقح ضد مرض الإنتان الدموي النزفي Pasteurellosis بلقاح معطل حقناً تحت الجلد بجرعتين من اللقاح بفواصل زمني 3-4/أسبوع ، ثم يكرر سنوياً ، وتلقح الحملان ضد مرض التذيف المعوي الدموي (مرض الكلية الرخوة) Enterotoxaemia بلقاح متعدد في أشهر تشرين الأول وتشيرين الثاني من كل عام بعمر شهرين بلقاح معطل حقناً تحت الجلد ، وتكرر عملية التلقيح بعد 4/أسابيع ، ثم يعاد سنوياً قبل جز الصوف ، أما الحوامل فتلقح في فترة 7-4/أسابيع قبل الولادة . وفي الشهر الثالث من العمر تلقح ضد مرض الدوران Listeriosis بلقاح حي حقناً تحت الجلد .

وفي الشهر الرابع من العمر تلقح الحملان ضد مرض الجدري Sheep pox حقناً تحت الجلد أو ضمن الأدمة حسب نوعية اللقاح ، ويكرر التلقيح للأغنام سنوياً في أحد توقيتين ، يبدأ الأول منهما في النصف الأول من شهر آب ويمتد حتى غاية أيلول أو تشرين الثاني وهو توقيت مفضل نظراً لأنه يلائم الحالة الصحية العامة التي تكون عليها الأغنام في هذه الفترة من السنة ، أما التوقيت الثاني فيبدأ اعتباراً من شهر آذار ويمتد حتى آخر أيار ، وهو توقيت مناسب أيضاً وخاصة بالنسبة للحملان .

كما تلقح ضد الجمرة الخبيثة Anthrax بلقاح بذيري حقناً ضمن الأدمة ويفضل في أشهر أيار وحزيران من كل عام ، وتلقح أيضاً ضد مرض الإجهاض المعدي Brucellosis بلقاح حي حقناً تحت الجلد في حال انتشار الإصابة .

هذا ويمكن التلقيح ضد مرض الحمى القلاعية FMD ويفضل إجراؤه في أشهر آذار ونيسان ويكرر في أشهر أيلول وتشرين أول، وضد مرض طاعون المجترات الصغيرة كلما دعت الضرورة. ومن الإجراءات الصحية أيضاً العمل على الحد من انتشار القراد بمكافحته أينما وجد سواء على جسم الحيوان العائل أو في المزارع أو على الأرض والأعشاب وذلك برش المبيدات أو بالتغطيس ، وتكرر هذه العملية بهدف المعالجة من الجرب والقضاء على النسل الجديد من القراد الذي يظهر ويتطور بعد المكافحة الأولى ، وتعد عملية القضاء على القراد إجراءً مفيداً في الوقاية من الإصابة بداء الكمثرات الخطير أو ما يدعى بمرض الروجة Piroplasmosis .

❖ سلوك الماعز:

تأتي الأهمية النسبية للمعز نتيجة كونها حيوان متميز في خصائصه وصلاحيته للمعيشة في الأراضي الصحراوية، ومقدرته على تسلق قمم الجبال للبحث عن غذائه، وقدرته على هضم الألياف السلولوزية من أي مخلفات سواء في الحقول أو في الشوارع، وسهولة رعايتها، كما أنها تقوم بدور تنموي في تنمية المجتمعات البدوية. والمعز أكثر كفاءة وتفوقاً على الحيوانات الأخرى من الناحية الاقتصادية فهي حيوان ثنائي الغرض لإنتاج اللبن واللحم، وهي تحتل مكانة متميزة في الدول النامية حيث أنها تعتبر مصدر لبن المزارع الصغير، فالمعز كحيوان لبن أكفاً كثيراً من البقرة وذلك إذا قارنا معدل إنتاجه من اللبن بوزن الجسم وكمية ونوعية غذائه، فإن إنتاج اللبن من المعز يمثل ٢٥-٣٠% من إنتاج البقرة تحت ظروف غذائية جيدة موحدة .

مزايا تربية المعز: تمتاز المعز بأنها:

- حيوانات صغيرة الحجم جميلة المنظر كثيرة الحركة، سهلة الرعاية ويمكن للأولاد الصغار والسيدات رعايتها.
- تصلح تربيتها في الأراضي المستصلحة حديثاً بالإضافة إلى الأراضي الغير مستصلحة، وسماها يرفع خصوبة هذه الأراضي، وتنتج الرأس كمية من السماد البلدي تناسب مع مصادر غذائها من المواد المائلة وتكون حوالي 1.5 متر مربع سنوياً من السماد الغني في المواد العضوية.
- رخص ثمن الواحدة، فلا يلزم رأس مال كبير لتكوين قطيع منها.
- قلة تكاليف تربيتها وغذائها فهي حيوانات كانسه لكافة المخلفات الحقلية وذات كفاءة تحويلية عالية للغذاء بالمقارنة بالحيوانات الأخرى.
- لا تحتاج إلى حظائر خاصة ويكفي مظلات بسيطة لإيوائها، ويمكن تربيتها داخل المنازل ولها القدرة على الأقامة والتكيف مع الظروف البيئية والغذائية المختلفة.
- ذات كفاءة تناسلية مرتفعة حيث أن نسبة إنتاج التوائم عالية في البطن الواحدة تصل إلى ٢,٣ (٢٣٠ جدي لكل ١٠٠ عنزة والده) ونسبة العقم بها نادرة، ويمكن رعاية الذكور منها حتي تصل عمر التسويق، وأما الإناث ستيقي في القطيع لزيادة أعداد العنزات.
- صغر حجم الواحدة يجعلها صالحة للاستهلاك الأسري خاصة في المناسبات.
- لحم المعز طعمه ممتاز كما أن نسبة الدهن به منخفضة وبالتالي فلهومها مفضلة لتقليل الإصابة بأمراض الشرايين.
- إنتاج اللبن الغزير لدرجة أنه يطلق عليها بقرة المزارع الصغير نظراً لإنتاجها المرتفع من الحليب الذي يصل ٢٠-٢٥% من إنتاج البقرة حيث تنتج حليب يصل إلى ١,٢٠٠ كجم في اليوم لبعض الحيوانات منها، ويمتاز بحبيبات دهن صغيرة الحجم مما يجعله مناسباً لرضاعة الأطفال، كما يصنع منه أنواع عالية الثمن من الجبن مثل جبن الموز يريلا، ويتم حالياً حلاية المعز باليد، أو بواسطة ماكينات الحلب الآلي في المزارع الكبيرة) و يصنع من جلودها أفخر أنواع المنتجات الجلدية

- مقدرتها العالية علي مقاومة قلة مصادر الغذاء، فهي ذات كفاءة تحويلية عالية جدا ويمكنها الاستفادة أكثر من غيرها من المواد الخشنة كالأتبان وقش الأرز. ✓ **إلا أنه يعاب عليها:**
- أنه في الحظائر التي تختلط فيها التيوس بالمعز الحلابة يكون لبنها له رائحة غير مقبولة إلي حد ما.
- وكذلك نظرا لمقدرتها علي أكل قلف الأشجار تجعلها مدمرة لمناطق الرعي التي بها أشجار، ويمكن تلافي ذلك بمنع هذه المسببات، ولذلك ينصح بإحاطة الحظائر بسور عالي.

يوجد العديد من السلالات في سوريا أهمها:

• المعز الشامي (الدمشقي):

المعز الشامي تربي في سوريا ولبنان وقبرص لإنتاج اللبن واللحم، وتعد من أهم السلالات التي أثبتت كفاءتها وجدارتها في تحسين السلالات المحلية سواء في إنتاج الحليب أو إنتاج اللحم.

- صفاتها الشكلية:

كبيرة الحجم كثيفة الشعر، ولونها غالبا بني غامق، كما أن بعض أفرادها ذات لون رصاصي أو أبيض، ووجهها ذو أنف روماني، وأذنها طويلة مدلاه على جانبي الوجه، والجسم طويل بشكل ملحوظ، وتمتاز الإناث بزرع ذو تكوين جيد، أما الذكور (التيوس) فهي نشيطة وذات رغبة جنسية عالية، إلا أنها موسمية في نشاطها التناسلي.

- صفاتها الإنتاجية:

المعز التي توجد في قبرص معز كبيرة الحجم متوسط وزن الأنثى ٥٠ - ٦٠ كجم، وتصل التيوس ٦٠-٩٠ كجم ، وتلد الأنثى ١,٧ - ١,٨ جدي في الموسم، وزن المولود ٣كجم، وعند عمر ٦ شهور يصل 17.5 كجم، تبلغ العنزة جنسيا مبكرا عند ١٠ أشهر، ويبلغ إنتاج الأنثى ٢٥٥ كجم لبن ويصل إنتاج بعض الأفراد ٤٥٠ كجم في الموسم، وطول موسم الحليب ٢٠٠ - ٢١٠ يوم، وهي موسمية التناسل، وتتناسل الإناث والذكور معظم العام، والتيوس ذات رغبة جنسية عالية معظم العام، إلا أنه يتوقف نشاطها التناسلي في بعض أوقات العام خاصة في شهور الصيف.

▪ مساكن المعز:

- المعز لها القدرة علي الأقلمة والتكيف مع الظروف البيئة المختلفة ولذلك لا تحتاج إلي حظائر خاصة ويكفي مظلات بسيطة لإيوائها ويوضع بها طوايل للغذاء وحوض للشرب، ويخصص ١٥ م ٢ لكل رأس للمبيت كما يمكن تربيتها داخل المنازل وفي قطعان معز اللبن التجارية يبني أماكن للولادات، ومحلب آلي، ومكتب تسجيل البيانات الآلي ودعم واتخاذ القرار ومخازن العلف... وغيرها، علاوة علي مباني المزرعة الإدارية.
- وكذلك نظرا لمقدرتها علي أكل قلف الأشجار تجعلها مدمرة لمناطق الرعي التي بها أشجار ويمكن تلافي ذلك بمنع هذه المسببات حيث ينصح بإحاطة الحظائر بسور عالي.
- وفي أثناء موسم الحليب لابد من عزل التيوس في حظائر بعيدا عن المعز الحلابة وذلك لتلافي وتقليل النكهة الغير مرغوبة للبن المعز.
- ويتم حاليا حلابة المعز بالحلابة باليد، وفي المزارع الكبيرة يتم بواسطة ماكينات الحلب الآلي.

▪ رعاية المعز:

✓ التناسل في المعز:

-تتميز المعز بكفاءة تناسلية عالية تفوق الحيوانات المزرعية الأخرى، فعمر البلوغ الجنسي لها صغير ٤-٥ شهور للذكر و ٥ - ٦ شهور للأنثى، كما أن نسبة الخصوبة مرتفعة جدا وهي في المعتاد ٨٠-٩٠% ، خلال فترة تلقيح شهر إلي شهرين تقريبا ، كما أنها يمكنها التناسل

بعد فترة قصيرة من الولادة (٦٠ يوم) تقريبا مع الاستمرار في إنتاجها العالي من اللبن، وعلى الجانب الآخر فإن إنتاجها من التوائم عالي وهي صفة عادية لجميع سلالات المعز، وتتميز بعض السلالات بقدرتها علي التناسل طول العام، ويمكن لتيس واحد (ذكر المعز) أن يلقح ما يقرب من ٣٠- ٥٠ عنزة خلال موسم التلقيح، وتتراوح طول دورة الشبق بين ١٩- ٢١ يوم، وتستمر فترة الشبق ٤٨- ٥٢ ساعة، كما أن طول فترة الحمل ١٤٨+ ٥ يوم، ويتراوح العمر عند أول ولادة في السلالات المحلية ما بين ٩ إلى ١٥ شهر، وسلالات المعز الأوربية (موسمية التناسل) أي لها موسم تناسل محدد حيث تتناسل في الخريف والشتاء ويتوقف نشاطها التناسلي في الربيع والصيف.

✓ أعداد العنزات والتبوس لموسم التلقيح:

- يبدأ التناسل في المعز (العنزات) بحدوث دورة الشبق، والمعز تعتبر من الحيوانات عديدة دورات الشبق، وتكرر دورات الشبق أثناء موسم التناسل كل ١٧- ١٨ يوم في المتوسط وتستمر فترة الشبق ٢٤- ٣٦ ساعة وقد تتراوح من ٨ إلى ٧٢ ساعة .
- ومن علامات الشبق احمرار الحيا، إفراز بعض الإفرازات المهلبية، واستسلام العنزة للتيس وسماحها له بالوثوب عليها، والتفاف الإناث التي في مرحلة الشبق حول الذكر في حالة تواجده مع الإناث، ويتم إفراز البويضات قرب نهاية فترة الشبق (الثلث الأخير من فترة الشبق)، ولذا ينصح بالتلقيح قرب نهاية فترة الشبق وإذا امتدت أكثر من ٢٤ ساعة فيعاد التلقيح مرة أخرى.
- أما الذكور (التبوس) فلا بد من تدريبها علي التلقيح قبل بداية موسم التلقيح مع اختبار السائل المنوي لها للتأكد من صلاحيتها للتلقيح.

✓ موسم التلقيح:

- من المعتاد في المعز المحلية أن تترك التبوس مع الإناث طول العام، وفي هذا إهدار لطاقة التبوس، كما يعرض الإناث للإجهاد نظرا لأن التبوس لا تحجم عن الوثب حتي لو كانت الإناث عشار .ونظرا لارتفاع نسبة التوائم ينصح بتحديد موسم التلقيح ليتناسب مع الظروف الجوية للجديان المولودة التي تكون ضعيفة، ويتم تلقيح المعز من أول سبتمبر إلي منتصف نوفمبر، ويفضل تفادي حدوث الولادة أثناء شهور الشتاء ذات البرد القارس خاصة إذا كانت المعز تربي في المرعي، وإذا كان ولا بد فيجب الاحتياط لذلك.
- أما بالنسبة لسلالات المعز ذات الإنتاج العالي من اللبن يجب ترتيب موعد الولادة بحيث يتوفر المرعي الأخضر أطول فترة ممكنة بعد الولادة، وفي حالة الرغبة في تربية المعز لإنتاج اللحم (عن طريق الحصول علي أكبر عدد من الجديان) فيمكن ترتيب موعد الولادات لتصبح ثلاثة ولادات في العامين.
- وبالنسبة للمعز التي تربي في حظائر يتم تقسيم الإناث إلي مجاميع تلقيح تضم كل مجموعة ٣٠- ٣٥ عنزة يخصص لهم تيس تلقيح أساسي وآخر احتياطي، وبصفة عامة يجب تقصير موسم التلقيح بحيث لا يتجاوز الشهرين ليتمكن ولادتها في وقت متقارب مما يساعد علي تنظيم وتوفير العمالة والوقت والجهد في العمل، وكذلك التحكم في إنتاج الحملان أو الجداء وقت زيادة الطلب بالسوق وخاصة في عيد الأضحى.
- ومن الاتجاهات الحديثة التي أثبتت كفاءة عالية عند استخدامها علي المستوي التطبيقي توحيد الشبق في وقت واحد لجميع الإناث باستخدام المعاملات الهرمونية بطرق مختلفة ومتعددة.

✓ الولادة:

يجب ترقيب موعد ولادة العنزات وتهيئة مكان مناسب لولادتها وحجزها بها لحين ولادتها، ويجب تركيز الاهتمام الكبير لهذه الفترة لتلقي محصول الجداء حيث أن معظم الوفيات في المواليد تحدث أثناء وعقب ولادتها لعدة أسباب أهمها :عدم رعاية الأم لمواليدها ورضاعتها، وعدم تجفيف الأم لنتاجها مما يسبب إصابته بالنزلات المعوية، وتصادف ولادته مع الجو شديد البرودة.

❖ سلوك التغذية في الماعز:

• سلوك الرعي:

الماعز تتميز عن باقي الحيوانات المرعية بأنها تفضل التغذية على اوراق النباتات الغضة أو قلف الأشجار. تحت الظروف الطبيعية فالماعز ليس بالحيوان المدمر للخضرة كما كانت توصف سابقا حيث أن الماعز ترعى في مساحات شاسعة حيث ترعى وتأكّل الأوراق الغضة للنباتات تبعاً لاختيارها ، تحت الظروف المحدودة تصبح الماعز مائلة الى التغذية على اوراق الاشجار والشجيرات وقد لا تستبعد أغذية بعينها في المرعى نظرا لقلّة الاعشاب المتاحة لها. تظهر الماعز أفضليات للأغذية المختلفة حيث أنها تستهلك أكثر من ٢٥ نوع من الأصناف النباتية هذا الميل من التنوع يخدم الماعز جيدا وذلك لأن معظم العشبيات التي تستهلكها بشراهة تحتوي على مستوى عالي من المعادن والبروتين عما هو موجود في النجيليات وذلك لأن العشبيات أكثر تعمقا لجذورها في التربة ، هذا السلوك الرعوي يخدم المربي الذي يربى أنواع أخرى من الحيوانات حيث أن الماعز يمكنها أن ترعى وتنتج تماما على أراضي تم رعيها سابقا بواسطة الماشية أو الأغنام وبالتالي تمد المربي بدخل جانبي وذلك نتيجة تداخل الأجناس المختلفة في عملية الرعي وهذا السلوك يفسر قدرة الماعز على تجنب النفاخ فهي لا ترعى بصورة جائرة في المراعي الغضة فالماعز توفر لنفسها مواد خشنة هامة لنشاط الكرش وذلك عن الطريق التغذية على اوراق الأشجار والنجيليات. تحت نظام الرعي الغير محدود فالماعز بصورة عام ترفض أي نباتات تكون قد تلوّثت برائحة من جنسها ويعتبر هذا السلوك ذو علاقة وثيقة في أنه يقلل الإصابة بالطفيليات الا أنه في الأماكن المغلقة والشديدة الإصابة بالطفيليات قد تضطر الماعز الى استهلاك تلك النباتات.

• سلوك التذوق:

الماعز لها القدرة على التمييز والتذوق بين الطعم المر والملحي والحلو والحامض وفي حقيقة الأمر تفضل الأغذية ذات الطعم المر عن كثير من الحيوانات المجتررة ويمكن أن يعود ذلك الى سلوكها الرعوي على اوراق الأشجار ولحاء الأشجار وسيقانها والشجيرات الصغيرة، وتفضل الماعز رعى الأشجار التي تتميز بالطعم المر عن النجيليات أو الأعشاب أو أي نباتات أخرى بالمرعى.

الماعز لها قدرة جيدة ومتطورة لاستبعاد الأغذية الملحية المذاق ولذا فالكميات المضبوطة من الملح تعتبر هامة في تغذية الماعز فان الماعز ترفض الكميات التي يزيد بها الملح عن ٥جم/سم^٣.

• وقت التغذية:

الماعز تقضى وقت في التغذية أطول من باقي المجترات الأخرى فهي عادة ما تتغذى لمدة ١١ ساعة وهذا السلوك لم يفهم جيدا لأن الماعز تقضى وقت أطول في التحرك بين النباتات عن الأغنام والماشية.

• مدة الرعي:

ومدى انتظامه يرتبط بشكل عكسي مع الحالة النشطة للماعز ، فهي تقضى وقت طويل للاجترار خلال الوقت التي تنفرد فيه بنفسها ، ولكن اذا مع تعرضت العنزة الى ضوضاء عشوائية يصبح الاجترار غير منتظم.

• المأكول من المرعى:

يرتبط المأكول من المرعى بمعدل التمثيل الغذائي وحجم الجسم حيث يختلف من سلالة لأخرى ومن عمر لأخرى، وكذلك تتوقف كمية العشب المأكول على مرحلة نمو النباتات وعلى درجة الحرارة حيث أن الوقت المستهلك في التغذية ومعدل الاجترار يزداد مع انخفاض درجة الحرارة ولكن اذا ما انخفضت درجة الحرارة المحيطة بالحيوان الى اقل من ١٠ م فإن النشاط الغذائي ينخفض ايضا.

• الماء التناول:

الماعز متأقلم جيدا لتناول كميات محدودة من الماء وكذلك لنقص الماء لفترات قصيرة ، وذلك لأن معدل دوران الماء في جسم الماعز ١٨٨ سم ٣/كم/ ٢٤ ساعة وهذا يقارن بمعدل دوران المياه بالجمل ١٨٥ سم ٣/كجم/ ٢٤ ساعة وهو حيوان معروف بالقدرة على تحمل العطش لفترات طويلة أما الغنم معدل دوران الماء ١٩٧ سم ٣/كجم/ ٢٤ ساعة بينما الماشية ٢٤٧ سم ٣/كجم/ ٢٤ ساعة. خلال بعض الفصول عندما يكون العرق أو التبريد بالتنفس غير ضروري للمحافظة على حرارة الجسم فيمكن الماعز من الحصول على احتياجاتها من الماء من أغذية المرعى فقط إذا ما كان بها ٦٠ % أو أكثر. ولكن عندما ترتفع درجة الحرارة المحيطة بها إلى ٢٨ م فإن معدل التنفس في الماعز يصل إلى نصف معدله في الأغنام تحت نفس الظروف قد يرجع ذلك لأن الماعز يغطيه شعر وليس صوف والعرق في الماعز محدود وكذلك فقد الماء مع الروث والبول قليل ، ولكن نقص الماء لفترات طويلة سوف ينتج نقص كمية البول المفرزة وزيادة تركيز اليوريا في البول. يزداد المشروب من الماء كثيرا في الماعز الحلابة نظرا لأن اللبن به ٨٥ % من محتواه ماء فالعززة التي تنتج ٨ اربطال لبن يوميا تحتاج إلى كمية متساوية من الماء لا نتاج لبن فقط.

• تغذية الماعز:

يتم توفير الاحتياجات الغذائية للمعز وفقا لحالتها الفسيولوجية والعمر والحالة الإنتاجية (فردي أو توائم أو إنتاج لبن أو تسمين ...الخ) وذلك حسب المقررات الغذائية المتبعة، **إلا أنه توجد بعض الملاحظات والنصائح عند تغذية المعز هي:**

- أن المعز حيوان رعي بالدرجة الأولى، وكلما توافرت المراعي أو مصادر أخرى للغذاء غير المصادر التقليدية كلما زادت الربحية الاقتصادية من مشروعات إنتاج المعز.
- ضرورة توفير الأملاح المعدنية في العليقة، فيجب التأكد من إضافة الأملاح الكبرى في العلائق بنسب لا تقل عن ١ % مع أهمية تواجد قوالب الملح المعدني في الأحواش طوال الوقت وتوفير مصدر عالي من الطاقة وخاصة عند حدوث حالات تسمم حمل، وينصح في هذه الحالة بإضافة الموالس(دبس القصب أو البنجر) في مياه الشرب بمعدل ١/٢ كيلو يوميا للرأس لمدة تتراوح من ١٠- ١٥ يوم وذلك قبل تاريخ الولادة المتوقع بمدة لا تقل عن ٣ أسابيع
- أن توضع عدد كافي من المعالف وبها الأعلاف المركزة سواء في الحظائر أو في المرعى في داخل المرعى وذلك لمنع الازدحام عند توزيع العلف المركز.
- يكفي العنزات والتيوس في فترات عدم الإنتاج الرعي في المراعي الخضراء أو على مخلفات المحاصيل مع ترك المواد المألثة مثل الأتبان وقش الأرز وبعض الدريس أمامها باستمرار لتغطية احتياجاتها الغذائية ويمكن رفع القيمة الغذائية للمواد المألثة بالمعاملات البيولوجية.
- أما العنزات العشار فتحتاج إلى إضافة ١/٢ كجم عليقة مركزة في الثلاثة أشهر الأخيرة من الحمل (العشار في الحيوانات) لمواجهة الزيادة في نمو الجنين، وبعد الولادة تحتاج إلى الاهتمام بتغذيتها لمواجهة احتياجاتها الغذائية إضافة إلى إنتاج اللبن لرضاعة مواليدها، كما أنها أيضا تحتاج إلى دفع غذائي قبل بدء موسم التلقيح بأسبوعين ويستمر أسبوع ثالث بإضافة ٣/٤ كجم عليقة مركزة للرأس.
- يجب الحرص على أن ترضع الجداء المولودة السرسوب لما تحتويه كمية كبيرة من الأجسام المناعية تكفي لحماية المواليد من الأمراض في الفترة الأولى من عمرها، وبعد عشرة أيام يسمح للأم بالذهاب إلى المرعى، على أن يتم رضاعة مواليدها ثلاثة إلى أربع مرات يوميا إلى أن يتم فطامها.
- ويتم تسمين الجداء الزائدة عن حاجة المزرعة بدون خصيها أو بعد خصيها عقب فطامها وهذا هو الأفضل، ويتم تسمين الجداء في وقت طويل بالتغذية على الغذاء المتاح بالمزرعة، أو في وقت قصير بنظام التسمين السريع (المبكر) على الخلطات العلفية

(تحتوي ١٤ % بروتين خام ٧٧% مواد كلية مهضومة)، ويجب أن لا تحتوي الخلطات علي أي أتبان أو مواد مائة، كما أنه من الضروري أن تكون الجداء مفطومة وألا تكون أكلت مواد مائة لمنع تطور الكرش، وأن تقدم هذه الخلطات تدريجيا لمنع إصابتها بالإسهال.

وفيما يلي بعض النماذج للخلطات العلفية التي أستخدمت بنظام التسمين علي الخلطات العلفية:

الغذاء	عليفة 1	عليفة 2	عليفة 3	عليفة 4
كسب فول الصويا	14	5	-	-
كسب فطن مقشور	-	9	10	7
كسب كتان	-	-	-	11
ذرة صفراء	80	70	50	65
جلوتين ذرة	-	-	-	-
حت فول	-	10	24	11
نخالة قمح	-	-	10	0.5
ملح طعام	0.5	0.5	0.5	1.4
حجر جيرى	1.4	1.4	1.4	0.1
أملاح + فيتامينات	0.1	0.1	0.1	5
نريس	5	5	5	5

❖ الرعاية الصحية

تتعرض المعز لكثير من الأمراض الفيروسية والبكتيرية والطفيلية التي تسبب خسائر كبيرة، ولذلك تعتبر مكافحة الأمراض عاملا أساسيا للحفاظ علي قطعان المعز، ويجب إتباع برنامج للتحصينات الدورية ضد الأمراض الشائعة في المعز، والاستعانة بطبيب بيطري ذو خبرة فعلية ودراية بأمراض المعز، تطبيقا لمبدأ الوقاية خير من العلاج.

✓ أهم الأمراض الشائعة التي تصيب المعاز:

١- مرض التهاب الضرع:

يعتبر واحدا من أخطر مشاكل مزارع إنتاج اللبن، وأكثرها تكلفة وإزعاجا حتي أنه أصبح السبب الثالث من أسباب استبعاد الحيوانات بعد انخفاض الكفاءة الإنتاجية والتناسلية للحيوان، **وللوقاية منه** : لا بد من التأكد من خلو العنزات من مرض التهاب الضرع بالكشف الدوري عليها، ويجب نظافة وتطهير أرضية الحظائر. واستعمال المطهرات في تطهير ضرع العنزات العشار عقب الحلابة. أما المعز المصابة فيتم حلابة الربع المصاب من الضرع وحقن المضادات الحيوية داخل الحلمات المصابة.

٢- مرض السبل الكاذب:

يسبب المرض نوع من البكتيريا يسمى كورني بكتيريا، وينتقل المرض عن طريق بلع المكروب مع المواد الملوثة بواسطة الأغنام والمعز كذلك عند إحداث خدوش أو جروح للجلد، وأعراضه : يظهر علي جسم الحيوان أورام وخراريج خاصة في مناطق الغدد للمفاوية أسفل الفكين وأسفل الأذن وعلي الكتف (أعلى عظمة اللوح) وأعلي الضرع أمام عظام الفخذ، وهذه الأورام والخراريج تكون ذات صديد مميز باللوز الأخضر، ويتسبب في انخفاض إنتاجية الحيوان علاوة على تشوه جلده، ويبقى الحيوان حاملا للمرض حتي لو شفي ظاهريا منه، وينصح بالتخلص من الحيوانات المصابة بالذبح داخل المسلخ.

الوقاية :

يجب نظافة وتطهير الحظائر والحيوانات، والحقن بلقاح السل الكاذب. (BCG) 2/1 مل للحملان المولودة حتى عمر شهر ويكرر كل ٦ شهور.

العلاج:

يتم علاج الخرايج جراحيا مع إتباع الطرق الصحية لذلك ويجب دفن المواد الصديديّة دفنا عميقا أو حرقها.

٣- الإجهاض المعدي أو الحمي المالطية أو الإجهاض الباثي.

يسبب المرض بكتريا البر وسيلا ميليتنسيس، وتنتقل عن طريق الفم أثناء الأكل أو التلوث عن طريق اللمس والميكروب قادر علي الانتقال إلي الإنسان الذي يتعامل مع الحيوانات المصابة فهو بذلك من الأمراض المشتركة، تتسبب البر وسيلا في حدوث الإجهاض للعنزات العشار خاصة في الشهرين الآخرين من الحمل، وللوقاية منه لابد من التأكد من خلو العنزات منه بالكشف الدوري للحيوانات، والتخلص من الحيوانات المصابة بالذبح داخل المسلخ، مع الاتصال بمديرية الطب البيطري لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

٤-مرض الكلوة الرخوة في الجديان:

يسبب المرض نوع من بكتريا كلوستريديميرفرنجيز ويوجد في الأمعاء ولكن تحت ظروف معينة نتيجة اختلاف نوع الغذاء أو تغيير كميات الغذاء المقدم للحيوان.

أعراضه:

نفوق مفاجئ بنسب كبيرة تصل إلي ٩٠% من الحيوانات المصابة. عدم توازن الحيوان المصاب - ظهور تشنجات - إسهال ونفاح قبل الوفاة - نفوق مفاجئ للجديان رغم النمو السريع والحالة الصحية الجيدة - درجة الحرارة طبيعية وقد ترتفع مع ظهور التشنجات.

الوقاية:

تطهير الأحواش وتحصين الحيوانات في المنطقة الموبوءة التي ظهر المرض فيها وبصفة دورية بكوفاكسين ٨، و هو تحصين جامع لمجموعة اللاهوائيات ومقاومة الإصابة بالدوسنتاريا وبراغي تكراره بعد ٢٤ يوم من التحصين الأول ما لم يكن الحيوان قد تم تحصينه، ثم يكرر كل ٦ شهور خاصة في نهاية فترة الحمل قبل الولادة ب ٤٥ يوم، والعلاج غير مجدي.

✓ ومع ذلك فمن الضرورة التنويه إلي النقاط العامة التالية:

- الأم التي تحصن دوريا خلال الأشهر الأخيرة للحمل تنقل كمية كبيرة من الأجسام المناعية للسرسوب في الأيام الأخيرة قبل الولادة، لحماية المواليد من الأمراض في الفترة الأولى من عمرها، ويجب تحصين المواليد بعد فترة شهرين لرفع المستوي المناعي لها.
- الأمهات غير المحصنة تنقل كمية مناعة بسيطة إلي نتاجها لذلك الحملان يجب أن تحصن في الأسابيع الأولى من عمرها مثل التحصين لمرض دوسنتاريا الحملان.
- الحيوانات المشتراة ممكن أن تحمل معها أمراض جديدة إلي المزرعة وتشكل خطورة على القطيع الأصلي، ولذلك لابد أن تكون مشتراه من مصدر جيد وموثوق به ومحصنة، وأن يتم تجريعها ضد الطفيليات الداخلية والخارجية بالايغوماك بمعدل ٢/١ مل/كجم حي.
- أيضا من الممكن أن تصاب الحيوانات المشتراه في المزرعة، إذا كان في المزرعة أمراض لم يمرض بها الحيوان في حياته السابق، ولذلك لابد من عزلها لمدة شهر على الأقل بعد وصولها إلى المزرعة.

(انتهت المحاضرة الرابعة)